الوعي الثوري

نشرة أسبوعية توعي لأهداف الثورة السورية

خير الكلام

في هذا العدد

١	خير الكلام
٢	رمضان شاهين وهـــم
٣	الصديق الجاهل (٢)
٤	مهمة المعارضة
٥ - ٧	الوعي بأهداف الثورة وإسلامية في الحرية النفسية
٨	البصمة الأخيرة

رمضان شاهين

وهـــم

كما يتوهم من أبناء الأقليات من يظن أن سوريا ستخرب بمجرد أن يحكمها رئيس سني، فإنه يتوهم من السُنّة من يظن أن سوريا ستعمر بمجرد أن يحكمها رئيس سني.

سوريا لن تعمر إلا إذا حكمها رئيس ونظام وطني، لا يحارب أحداً لمجرد انتمائه الديني، أو الطائفي، أو العرقي.

كلمة العدد

الصديق الجاهل (2)

رزوق الحمبظلـــي

بدأنا. في العدد الماضي بالقول.: انبرى لمناصرة الثورة السورية أصدقاءُ متعددون، منهم من كان سليم النية، طاهر المقصد، ومنهم من كان خبيث الهدف، فاسد المُراد.

لكننا وجدنا في أولئك أناساً عادوا بالضرر على الثورة من وجوه.

ثم عددنا ثلاثة، ونتم اليوم فنقول:

4 – من يساهم بأفعاله الهوجاء بترويج صورة قاتمة لسوريا المستقبل بعد سقوط النظام، ويرسل الرسائل للخارج والداخل أن البديلَ القادم أسوأ من النظام.

5- من يفتت الحاضنة الشعبية للثورة، ويعمل على كسر العلاقة بين الثوار وأماكن تواجدهم، عبر ممارسات فيها جبروت واستبداد، أو تطبيق مفاهيم وعادات ليست مما ألفه المجتمع السوري، ليستغل ذلك المرجفون فيقولوا: الله يرحم أيام النظام.

6- من ينشر الفوضى و الانقسام بسبب طرح مبادئ لم يعرفها ولم يألفها أكثر السوريين، وإذكاء الخلافات حول العلمانية وإسلامية الدولة، والديمقراطية، وتطبيق الشريعة... وتصنيف الناس على أساسها، ومحاربتهم بحجتها...

..... وللحديث بقية.

مهمة الجماهير

Abdulwahed Alwani

مهمة الجماهير أن تعترض.... أن تتظاهر.... أن تقوم بالإضراب والعصيان... أن تكون سنداً ومستنداً للتغيير....
وأن تفرز قيادات هاجسها تحقيق وضع أكثر أماناً وعدلاً وكرامة، قادرة على توجيه الحراك الجماهيري باتجاه التغيير، ونشر القيم الكفيلة بالتخلص من الطغيان والفساد...
أما أن تقوم هذه النخبةُ بالصراع على السلطة، وأن تستمد العون فقط من التجاذبات الدولية، والدعم الخارجي، فحينها ـ بكل تأكيد ـ يتفشى هذا الصراع بين الجماهير، وتتسرّب إليها جهات لها أجنداتها الخاصة، وأأديولوجياتها الضيقة....
وينقلب المشهد من ثورة لها قيمها التي لا يمكن أن يشكك عاقل بأحقيتها، إلى صراع أهلي وفوضى عارمة، وحينها لا صوت يعلو فوق صوت المعركة...
ويصبح الاستبداد مجرد وجهات نظر....
وتتأجل قضية الحرية إلى إشعار آخر.

الوعي بأهداف العدو وأساليبه في الحرب النفسية

د. فهمي قطب الدين النجار

إن الوعي بأهداف العدو وأساليبه في الحرب النفسيَّة من أهم عناصر المقاومة لهذه الحرب؛ لذلك نجد كل الجيوش تُطالِب كل جندي بأن يكون واعيًا ومُدرِكًا وعارفًا بما يلي؛ حتى لا يخدعه أو يُضلِّله:

ماذا يدبِّر العدو ضد أمته؟ ما هدف دعايته؟ ماذا يريد العدو منك أن تفعله؟

ما أسلوب الحرب النفسيَّة للعدو، وما طبيعة دعايته؟

وهذا الوعي يجعل المقاتل مستعدًّا استعدادًا نفسيًّا لمواجهة الحرب النفسية، وعدم الاستجابة لها والتأثر بها، وخاصة إذا كان مسلمًا، إضافة إلى الوعي والمعرفة والإيمان القوي والعقيدة الراسخة.

وقد عُني القرآن بكشف أهداف أعداء الإسلام والمسلمين من الكفار والمنافقين، وفضْح أساليبهم ومحاولاتهم للتفريق بين المسلمين، والقضاء على وَحدتهم وأمنهم، ودورهم في التخذيل والتوهين وتثبيط العزائم، ومحاولتهم للتشكيك وزعزعة الثقة في النصر على الأعداء، وأرشد القرآن المسلمين إلى طريق مواجَهة هذه المحاولات ومقاومتها والقضاء عليها، وهذا ما نبيِّنه باختصار :

أ- فضْح محاولات التفرقة ومقاومتها:

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴾، ثم قال تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾، وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ * وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ .

والقرآن يدعو المسلم إلى الحذر من الأعداء مع تِبيان هؤلاء الأعداء: ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ .

ويُقصَد بهم المنافقون في هذه الآية، وكذلك اليهود من أعداء الله وأعداء المسلمين قال تعالى: ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ .

ب- كشْف محاولات التخذيل وتثبيط العزائم:

يُقرِّر القرآن الكريم أن الدور الذي يؤدِّيه أعداء الإسلام في التخذيل وتثبيط العزائم وإضعاف الهمم له خطورتُه، إذا انساق في تياره أبناء الأمة، ويوضِّح أنه كلما لقيت دعواتهم آذانًا مصغية، فإنهم يفرحون بذلك ويستبشِرون، وهذا شأنهم في كل عصر، ومن الأمثلة التي أوردها القرآن في هذا المجال أولئك المنافقون الذين دعوا المسلمين - عندما أمر الرسول عليه السلام بالإعداد لغزوة تبوك - إلى أن يتخلَّوا عن الرسول، ولا ينفِروا في لظى الشمس ووهجِ الحرِّ، فجاءت الآية الكريمة تُحذِّر من اتِّباعهم، وتُنبئهم بأن جهنم أشد حرًّا، وتطلب من الرسول ألا يستعين بهم في غزوة أخرى؛ قال تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجاهِدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقالُوا لا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كانُوا يَفْقَهُونَ * فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً جَزاءً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ * فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلى طائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَداً وَلَنْ تُقاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخالِفِينَ﴾.

فالقرآن هنا لا يَكشِف محاولات تثبيط العزائم، ويُحذِّر المسلمين من الاستجابة لها فحسب، بل يُقرِّر أيضًا ضرورة تطهير الجيش من أمثال هؤلاء المنافقين؛ لشدة خطرهم عليه.

ج- كشْف محاولات زعزعة الثقة في النصر:

ويَكشِف القرآن أيضًا محاولات أعداء الإسلام لزعزعة المسلمين؛ فأورد مثالاً على ذلك أولئك المنافقين الذين أرادوا أن يَنفُثوا سمومهم في أهل المدينة يُشكِّكونهم في وعْد الله ورسوله بالنصر والفتح المبين، فركَّزوا على جانب التوهين والتخذيل والتخويف وإضعاف العزائم؛ ليتركوا الرسول في غزوة الخندق وحده مع نفرٍ قليل، وليَرجِعوا إلى بيوتهم متعلِّلين بأنها غير محصَّنة، وكان الخندق خارج المدينة.

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ غُرُوراً * وَإِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَما هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلاَّ فِراراً ﴾ .

الصفحة الأخيرة